

حوار مع

الأستاذ محمد حريف

مدير المركز الصحي الجامعي

محمد السادس بهراکش



في المدرسة العمومية. ثم ولجت بعد ذلك كلية الطب بالدار البيضاء. بعدها المستشفى الجامعي ابن رشد. أعتبر نفسي إذن «منتوج» الدار البيضاء الشعبية لفترة الستينات و السبعينات من القرن الماضي بكل ما يحمله ذلك العهد من تناقضات و قيم و آمال.

بعد تسييركم مستشفى 20 غشت بمدينة الدار البيضاء، كلفكم صاحب الجلالة الملك محمد السادس بتسيير المركز الصحي الجامعي بمدينة مراكش، فهل لكم أن تعطونا فكرة عن هذا المركز الصحي وعن إمكانيات الإستقبال والعلاج به؟

المستشفى الجامعي محمد السادس حديث النشأة، حيث كان عليه أن يبدأ عمله في ظروف تتميز بموارد مالية و بشرية محدودة جدا في مستشفيات الصحة العمومية في أفق اكتمال بناء المركز. إلا أن طول هذه الفترة الانتقالية و تناقص ما هو متاح زد عليه انتظارات كل من الساكنة، الأساتذة و الطلبة أثر سلبا على الجو العام للعمل. من حسن الحظ، أن هذه المرحلة هي الآن في فتراتنها النهائية و ذلك منذ افتتاح مستشفى الأم و الطفل و مستشفى الأنتولوجيا و أمراض الدم.

المستشفى الجامعي الآن هو أهم عرض صحي في الجهة. و نظرا للخصائص الذي تعرفه الجهة فهو يعرف ضغطا كبيرا يؤثر سلبا في مساره. إلا أن الافتتاح المرتقب هذه السنة لمستشفى الرازي بطاقة استيعابية ل586 سرير سيبكون له وقع إيجابي كبير في العرض

بسم الله الرحمان الرحيم.

الأستاذ محمد حريف السلام عليكم و رحمة الله وبركاته.

نشكركم على استضافة المجلة الصحية المغربية التي نأمل من خلال هذا الحوار أن تقرب مهنيي الصحة من المركز الصحي الجامعي محمد السادس الذي تسيرونه. و كذلك سنتطرق إلى أمور أخرى محلية و وطنية.

نود في البداية أن نتعرف على الطبيب الأستاذ محمد حريف، نشأته و أسرته و مساره الأكاديمي و المهني.

أريد في البداية أن أنوه بمبادرتكم هاته بإصدار هذه المجلة التي جاءت لتغطي الخصائص الكبير الذي يعرفه المغرب و الساحة العربية مجملا في ميدان التكوين باستعمال لغة البلد. بالإضافة إلى تقرب القراء مما هو جديد في ميدان الطب على الصعيد المحلي و الدولي. من المؤكد أن هذه المبادرة تساهم في تمكين الأطباء من المفردات التقنية بالعربية و تحسين تواصلهم مع المرضى.

فيما يخص سيرتي الذاتية فقد كانت نشأتني من أسرة متواضعة في حي شعبي بمدينة الدار البيضاء. كان حظي أن والداي اللذان لم يكن لهما حظ التمدد حرصا على أن أتابع دراستي و دفعا بكل ما في وسعهما حتى أكمل دراستي. لقد كانت دراستي الإبتدائية و الثانوية

النساء الحوامل و علاجهم وذلك لحساب كل من المركز القروي لولاية ومستشفى محمد السادس بشيشاوة. كما انخرط المركز مع الجهة لإجراح مشروعين مهيكليين للعرض الصحي وهما نظام المساعدة الطبية المستعجلة (SAMU) ونظام المساعدة الطبية (RAMED).

أملنا في المستقبل القريب أن نستعمل وسائل التواصل الحديثة (télémedecine) لتوفير الخدمات الطبية في الجهة.

لقد كتبتم عدة مقالات علمية و ألفتهم عدة كتب في الطب، كما اعتنيتم بالتوعية الصحية من خلال الكتاب الذي قدمتم فيه أمراض الدم و السرطان عند الطفل إلى الجمهور وخاصة الأسر المعنية و ذلك باللغة العربية فكيف جاءكم فكرة التأليف بالعربية، و ماهي الصعوبات التي واجهتكم في هذا الإنجاز؟

أريد أن أؤكد هنا أن التواصل مع المريض هو أمر حيوي حتى يكون فاعلا في علاجه. إلا أنه للأسف الشديد فإن التواصل مع المريض يعرف نقصا كبيرا في منظومتنا كما و كيفا. ففكرة التأليف بالعربية جاءت بعد استمارة استقيننا فيها رأي المرضى و أولياءهم ومدى معرفتهم بمرضهم و علاجه. مع الأسف لم نجد أي مرجع للمرض في هذا الميدان. ولتدارك هذا النقص الحاصل في هذا الاتجاه فإن المركز نهج سياسة تواصلية ترمي إلى جعل المريض في قلب الإهتمام التواصلية والتي بدأها بالكتاب الذي تفضلتم بذكره الآن وستستمر إن شاء الله بمبادرات أخرى تصب في نفس الاتجاه سترى النور قريبا محاولين إحداث قطيعة مع كل أشكال اللاتواصل التي لا تزيد عرضنا الصحي إلا تعقيدا بالرغم من التطور الكبير في العرض الصحي على مستوى الجهة.

أستاذنا الفاضل، تعاول المجلة الصحية المغربية رفع تحدي التواصل الصحي باللغة العربية بين مهنيي الصحة، نود أن نعرف رأيكم حول هذا المشروع؟

أعتبر هذا عملا رائدا و آمنى لكم كامل التوفيق. بدون شك أن هذا عمل شاق إلا أنه ضروري حتى نتصالح مع ثقافتنا و أنفسنا.

حاوره الطبيب أحمد عزيز بوصفيحة

الصحي. رغم ذلك فالمستشفى الجامعي بمراكش يحتوي على كل الإختصاصات الطبية بكفاءات شابة لكن عالية. توفر للسكان خدمات صحية تغنيهم عن التوجه إلى المستشفيات الجامعية في كل من الدار البيضاء و الرباط.

لقد قمتم بتحديث و إنشاء عدة مصالحي و أطلقتم عدة مشاريع، فهل لكم سيدي المدير أن تطلعوا مهنيي الصحة على هذه الإنجازات، وما هي الآفاق و المشاريع المستقبلية؟

بالفعل عرفت مجمل المصالح الطبية و كذلك المركبات الجراحية و أقسام المستعجلات و قاعات الفحص و الاستقبال ترميمات و إصلاحات كان لها و وقع في تحسين ظروف العلاج و العمل. فالبنائات الجديدة تخضع لمعايير حديثة و تعد من أحسن المستشفيات على الصعيد الوطني. كما سبقت أن ذكرت سيتم إن شاء الله تسليم مستشفى الرازي هذه السنة و سيكون هذا أبرز حدث طبي في المنطقة و ربما على الصعيد الوطني هذه السنة.

عرف ايضا المركز بداية الشروع في بناء مركب الأبحاث السريرية و تم تسليم بنك العيون كأول وحدة لهذا المركب. نحن نعطي أهمية كبرى لهذا المشروع لأنه سيكون دفعة قوية للبحث العلمي و التكوين المستمر التي يعرف فيها بلدنا خصا صا كبيرا.

نود أن نعرف كذلك مكانة هذه المعلمة الصحية في محيطها القريب و الجهة التي تنتمي إليها؟

أشكركم على هذا السؤال لأنه يثير البعد الجهوي للمركز الذي نعتبره أساسيا لتحسين الخدمات الصحية و التخفيف من بعض الضغط على المركز حتى تكون مجهوداته موجهة للعلاجات من المستوى الثالث. بالإضافة إلى البحث العلمي و التكوين. في هذا الصدد بادر المستشفى الجامعي إلى إبرام اتفاقية شراكة مع المديرية الجهوية للصحة. حيث بلور هذا التعاون في برنامجين لتحسين استقبال

موقع المركز الصحي الجامعي محمد السادس بمراكش. www.chumarrakech.ma

www.chumarrakech.ma/Patient/default.asp

Espace Patient

Hospitalisation
Admission - Sjour - Sortie
Prise en charge - Service social - Droits et devoirs - Charte du Patient

Sites hospitaliers
Hôpital Ibn Tofail - Hôpital Ibn Nafis - Hôpital Mère-Enfant

Urgences
Urgences Ibn Tofail
Urgences Ibn Nafis
Urgences Mère-Enfant

Consultation
Par spécialité, service et mdecin

Info. du centre

A propos du centre
Accès au centre
Annuaire & Coordonnes
Annonces & Publications
-Impulsions sante
-Charte du patient
-Les communiqués du CHU

Contact FAQ & Forum Accueil

Espace recrutement